

من أحكام القرآن الكريم | 15 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 211-111 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الحادي والخمسون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار - 00:00:21

ثم لا ينصر ضربت عليهم الذلة والمسكينة وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتقدون بهذه الآية الكريمة يخبر الله المؤمنين - 00:00:46

بان اهل الكتاب لن يضروهم اي لن يتغلبوا عليهم ولن يكون لهم عليهم سلطان وانما يقتصر اه ظررهم على الانذى فقط الانذى باللسان وبالقول دون ان يتغلبوا عليهم بالسلطة وهذا - 00:01:14

كما قال تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وهذا انما هو في حق المؤمنين الصادقين اما الذين يدعون اليهمن وينتسبون الى الاسلام ولكنهم يتخلون عن كثير من احكام الاسلام - 00:01:48

فهؤلاء قد يتغلب عليهم الكفار غادي يسيطرون عليهم لانهم لم يحققوا اليهمن الذي كانت عليه هذه الامة والتي لم يحققوا اليهمن الذي كانت عليه هذه الامة والذي وصفه الله سبحانه وتعالى - 00:02:14

بهذه الآيات انما هذا الحكم وهو عدم تغلب الكفار على المسلمين والسلطة على المسلمين انما يتحقق فيمن حقق الاسلام قوله وعملا فهذا لن يجعل الله للكفار عليه سلطة ولا ولاية وانما العكس - 00:02:41

ان السلطة والولاية تكون لل المسلمين والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون اما من اكتفى بمجرد الانتساب وتخلى الانتساب الى الاسلام وتخلى عن كثير من احكامه ولم يتحقق فانه - 00:03:07

قد يتغلب عليه الكفار بسبب ذنبه كما هو الحال في كثير من احوال المسلمين اليوم من تسلط الكفار عليهم والسيطرة على مقدراتهم وعلى بادهم تحكم فيهم وذلك لانهم لم يحققوا الاسلام والا لو حققوه - 00:03:34

فان الله جل وعلا يقول لن يضروكم الا اذى فلن ينالوا الكفار فلن ينال الكفار السلطة على المسلمين والتغلب على المسلمين ما دام المسلمين متمسكون بسلامتهم ومحققون لدينهم لكن قد يحصل منهم اذى - 00:04:00

للمسلمين بالقول والتطاول والتحريش هذا من قديم الزمان كما قال سبحانه وتعالى لتبلوون في اموالكم وانفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتنتفوا - 00:04:27

فان ذلك من من عزم الامر ثم قال سبحانه وان يقاتلوكم يولوكم الادبار يقاتلكم الكفار من اهل الكتاب وغيرهم يولوكم الادبار اي ينهزمون تنتصرون عليهم بسبب ايمانكم وبسبب كفرهم فان الله كتب الهزيمة - 00:04:50

دائما وابدا على من خالف امره سبحانه وتعالى وكتب النصر لعباده المؤمنين انا لننصر رسالتنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الشهاد وكان حقا علينا نصر المؤمنين قد تحقق هذا - 00:05:24

في صدر هذه الامة فان الله سبحانه وتعالى سلط رسوله وسلط المسلمين على اليهود انتصروا عليهم في المدينة ببني قريظة وبني

النظير وبني قينقاع وفي خير في غزوة خير مكن الله المسلمين - 00:05:44

من اليهود والنصارى ولم يستطع اليهود مقاومة المسلمين كما قال تعالى لن يضركم تحقق هذا الوعد من الله لما حقق المسلمين ايمانهم وسلامهم وصدقوا مع الله سبحانه وتعالى - 00:06:10

وان يقاتلكم يولوكم الادبار كما قال سبحانه لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محسنة او من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون - 00:06:37

هذه نفسية الكفار ونفسية اليهود وانهم لا يتقابلون مع اهل اليمان الا وينتصر اهل اليمان عليهم الا اذا كان في اهل اليمان خلل اذا كان في اهل اليمان خلل فانهم لن - 00:06:58

يحصل على هزيمة الكفار بل ربما يتغلب عليهم الكفار ابتلاء وامتحانا وعقوبة وان يقاتلكم يولوكم الادبار اي ينهزمون مدربين ثم لا ينصرفون لن يكون لهم نصیر يعينهم او يساعدهم لان الله تخلى عنهم - 00:07:18

ومن تخلى الله عنه فلن يجد له نصیرا ينصركم الله الا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم - 00:07:49

وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم الله جل وعلا يقول ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر - 00:08:09

ولله عاقبة الامور فلا ينال النصر من الله الا بهذه الاسباب لا ينال النصر بدعوى اليمان ويدعوی الانتساب الى الاسلام بدون تحقيق طبيب الله سبحانه وتعالى اجرى العقوبة على على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم الرسول لما حصل منهم - 00:08:29

بعض الخطأ في وقعة احد اولا ما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثليها قلتم انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قادر وذلك لما تخلى الرماة عن المكان الذي وضعهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركوه - 00:08:57

مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم لا تتركوه تركوه فاوقع الله عبد المسلمين العقوبة بوقعة احد بسبب هذه الغلطة فكيف بغيرهم ممن ارتكبوا غلطات واحطاء كثيرة من المسلمين - 00:09:18

ويقولون لماذا لا ننتصر على الكفار؟ لماذا؟ الكفار يتسلطون على المسلمين والله جل وعلا يقول لن يضركم والله جل وعلا يقول ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فنقول لهم البلاء منكم انتم ومن انفسكم - 00:09:41

هذا والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:59